العرب
الخميس 2019/07/25
السنة 42 العدد 11418

الاتحاد التونسي يتأهب لإقالة جيريس رغم «النجاح» الأفريقي

التوجه نحو اختيار مدرب محلي لقيادة نسور قرطاج

عندما تعاقد الاتحاد التونسي لكرة القدم في موفى العام الماضي مع المدرب الفرنسي ألان جيريس وتكليفه بتدريب المنتخب التونسي الأول كان الشرط الأساسي لاستكمال فترة العقد الذي يمتد لسنة 2020 هو بلوغ الدور نصف النهائي في أمم أفريقيا الأخيرة. الهدف تحقق، لكن يبدو أن الاتحاد يسير بخطى حثيثة نحو إلغاء الاتفاق والتوجه لإقالة جيريس.

مصيره رهن الإشارة

مراد البرهومي
كاتب صحافي تونسي

تونس – مباشرة بعد العودة إلى تونس إثر المشاركة في منافسات بطولة أمم أفريقيا أوضح رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء أن النتيجة النهائية جيدة ومميزة، لكن ذلك لا يعني بالضرورة وجود ارتياح تام لما قدمه المدير الفني لمنتخب تونس ألان جيريس.

وأكد الجريء وجود هنات عديدة صلب المنتخب، مشيرا بشكل مباشر إلى وجود تقصير من قبل الجهاز الفني بقيادة الفني الفرنسي الذي لم يحسن توظيف قدرات اللاعبين، ليضيّع بذلك نسور قرطاج فرصة تاريخية للصعود إلى المباراة النهائية والمنافسة بقوة على اللقب.

زياد الجزيري

نقطة ضعف المنتخب التونسي تتمثل في المدرب جيريس

وفي هذا السياق أشار رئيس الاتحاد قائلا "لقد حقق المنتخب النتيجة المرجوة، حيث كسر عقدة دور الثمانية التي لازمته طيلة 15 عاما، وكنا قريبين للغاية من التتويج، لكن ثمة تفاصيل صغيرة حرمتنا من مواصلة الحلم، أعتقد أن المدرب جيريس يتحمل جزءا كبيرا من هذه المسؤولية".

تصريحات الجريء بدت واضحة ولا تحمل العديد من التأويلات، فالوصول إلى المربع الذهبي لا يضمن بالضرورة بقاء جيريس بمنصبه، رغم أنه نجح ظاهريا في تحقيق الهدف المنشود وفق ما تضمنه العقد المبرم بينه وبين الاتحاد التونسي. غير أن التقييم الأولي الذي أعده اتحاد الكرة كشف عن وجود العديد من النقائص والمشاكل التي تسببت أولا في ظهور المنتخب التونسي بوجه محتشم خلال الدور الأول، وفشل في استثمار كل الظروف التي كانت ستساعده على تخطي عقبة دور نصف النهائي.

مؤشرات بادية

تؤشر المعطيات الراهنة إلى أن قرار الإطاحة بالفني الفرنسي أصبح أمرا مؤكدا في ظل وجود إجماع على أن جيريس فشل في مهمته ولم يكن قادرا على تحسين قدرات المنتخب التونسي أو إدارة المباريات.

وفي هذا السياق كشف اللاعب الدولي السابق زياد الجزيري في حديث لـ"العرب" قائلا، "الأمر المؤكد هو أن المنتخب التونسي أهدر فرصة تاريخية للحصول على لقبه الأفريقي الثاني، كانت ثمة بوادر جيدة بوجود لاعبين جيدين، لكن المشكلة الأساسية تكمن في طريقة تعامل جيريس مع المنتخب، لقد أظهر محدودية كبيرة في طريقة تعامله مع اللاعبين، وكانت أغلب اختياراته الفنية فاشلة".

وذكر الجزيري أن جيريس بدا وكأنه يتصرف بشكل انفرادي ولم يتواصل مع بقية معاونيه في الجهاز الفني إلا في المباريات الأخيرة، مضيفا أن "نقطة ضعف المنتخب التونسي خلال مشاركته القارية الأخيرة تتمثل في ضعف المدرب جيريس، لقد أثبتت التجربة أنه لا يصلح لمواصلة تولي هذه المهمة، لذلك وجبت إقالته وتكليف مدرب جديد".

ورغم أن المنتخب التونسي أضاع طريق الفوز والتأهل إلى المباراة النهائية بسبب تكرر الأخطاء الفردية الفادحة، على غرار ما حصل في نصف النهائي ضد المنتخب السنغالي عندما أهدر فرجاني ساسي ركلة جزاء وارتبك الحارس معز حسن، إلا أن أغلب المتابعين للشأن الرياضي في تونس أجمعوا على أن الجهاز الفني كان مساهما في وقوع هذه الأخطاء. وكشف اللاعب الدولي السابق فريد شوشان في حديثه لـ"العرب"، أن نسور قرطاج لم يقدموا الدليل على أنهم المنتخب الأفضل في البطولة، مبينا وجود تقصير كبير من قبل الجهاز الفني الذي لم يحكم التعامل أو تأطير اللاعبين.

وأضاف بالقول "لولا تهاون الجهاز الفني وعدم نجاحه في الحد من الأخطاء الفردية وكذلك فرض الانضباط الفني لكان المنتخب التونسي قادرا على الظهور بمستوى أفضل، لا يجب أن يحجب الوصول إلى المباراة نصف النهائية الأخطاء العديدة، والأداء المهزوز الذي ظهر به المنتخب التونسي".

وفي ظل زخم المؤشرات العديدة التي توحي بوجود مفاوضات بين الاتحاد التونسي والمدرب ألان جيريس من أجل فض الارتباط بالتراضي، يتساءل البعض عن جدوى التغييرات المستمرة للمدرب الأول للمنتخب التونسي. وعلى امتداد سنتين فقط وقع التعاقد مع أكثر من أربعة مدربين، وخلال بطولة أمم أفريقيا عام 2017 كان البولندي هنري كاسبارجاك هو مدرب نسور قرطاج قبل أن تتم إقالته ليحل محله التونسي نبيل معلول، ومن بعد قدم مواطنه فوزي البنزرتي الذي بقي لفترة قصيرة قبل أن يغادر بدوره بقرار مفاجئ من اتحاد الكرة.

التونسي الأقرب

إثر فترة انتقالية أشرف خلالها الثنائي التونسي مراد العقبي وماهر الكنزاري على تدريب منتخب تونس، وقع التعاقد مع الفرنسي ألان جيريس الذي يتأهب بدوره للمغادرة قبل أقل من عام على تعيينه. وفي هذا السياق شدد الصحافي التونسي سامي بوعزيز على أن مثل هذه القرارات من شأنها أن تعطل مسيرة المنتخب التونسي، موضحا في الآن نفسه على ضرورة التدقيق والتريث قبل التعاقد مع أي مدرب.

وذكر بوعزيز في تصريحه لـ"العرب" قائلا "قد يضطر اتحاد الكرة مجددا إلى إجراء تغيير على مستوى الجهاز الفني، فالمدرب جيريس لم يقدم الكثير للمنتخب التونسي، ويجب الاعتراف بأن الأداء خلال المشاركة القارية الأخيرة لم يكن جيدا للغاية، ولولا بعض الأخطاء الفردية والفنية لأمكن لنسور قرطاج تحقيق نتائج أفضل، لذلك سيكون قرار التغيير أمرا لا بد منه، لكن يتعين قبل كل شيء اختيار البديل المناسب".

واستنادا إلى العديد من المصادر المقربة من اتحاد الكرة، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، فإن هناك اتصالات مكثفة مع عدد من المدربين المحليين وكذلك الأجانب قصد تولي مهمة تدريب نسور قرطاج.

ويبدو خيار المدرب التونسي الأقرب حاليا في ظل وجود جبهة قوية تدعم تكليف فني محلي يفهم جيدا خصال اللاعب التونسي ويكون قادرا على السير على خطى الجزائري جمال بلماضي الذي نجح في قيادة منتخب بلاده إلى التتويج القاري.

بيد أن مسألة التعاقد مع مدرب جديد تظل مرتبطة أساسا بنجاح اتحاد الكرة التونسي في فك الارتباط مع جيريس دون الاضطرار إلى دفع مبالغ مالية كبيرة.

المواجهات المباشرة تشعل الصراع ببطولة غرب آسيا

بغداد – تعلق جماهير الكرة العربية آمالا كبيرة على بطولة غرب آسيا التي يستضيفها العراق مع نهاية شهر يوليو الجاري لمتابعة حوارات مثيرة، حيث كشفت القرعة عن مواجهات مباشرة تعددت في الماضي أبرزها بين العراق وسوريا، فيما غاب ديربي الخليج بين الكويت والسعودية خلال البطولة نفسها.

ويرى متابعون لهذه البطولة أن تواجد منتخبات كبيرة على غرار السعودية والعراق وسوريا من شأنه أن يشعل الصراع في ما بينها للمنافسة على اللقب، خصوصا بعد عودة المنتخب الكويتي الغائب عن أجواء هذه البطولة منذ مدة طويلة.

وتتواجد منتخبات العراق، فلسطين، سوريا، لبنان واليمن في المجموعة الأولى لبطولة غرب آسيا بالعراق، في حين تضم المجموعة الثانية منتخبات الكويت، البحرين، الأردن، والسعودية. وتتساوى كفة المنتخبين السوري والعراقي في المواجهات المباشرة بمنافسات غرب آسيا، حيث التقى المنتخبان خمس مرات فاز كل منتخب مرتين بينما كانت اليد العليا لـ"نسور قاسيون" خلال الأدوار الحاسمة.

تنافس محموم

شهدت النسخة الأولى لغرب آسيا، والتي أقيمت في الأردن عام 2000، فوز "نسور قاسيون" على "أسود الرافدين" في الدور قبل النهائي بركلات الترجيح.

وفي نسخة 2012، التي أقيمت بالكويت نجحت سوريا أيضا في الفوز بالمباراة النهائية على العراق (1–0) وسجل الهدف مدافع نسور قاسيون أحمد الصالح.

وسجل التعادل في مرة وحيدة بين المنتخبين بنتيجة (1–1)، وذلك في المباراة التي جمعت بينهما بالكويت خلال الدور التمهيدي من نسخة 2012.

وفي المقابل حقق المنتخب العراقي الفوز على سوريا في نسخة 2002 بنتيجة (1–0)، وكرر فوزه خلال نسخة 2007 بثلاثية نظيفة في الدور قبل النهائي.

وفي بقية المواجهات المباشرة بين المنتخبين السوري والعراقي مع بقية منتخبات المجموعة، نجح المنتخب السوري في الفوز على منتخب فلسطين بنتيجة (1–0) في النسخة الأولى عام 2000. وكرر المنتخب السوري الفوز على فلسطين في نسخة 2002 بنتيجة (2–0)، وفي نفس النسخة حقق منتخب سوريا الفوز على لبنان بنتيجة (1–0).

وفي المواجهة الوحيدة التي جمعت العراق وفلسطين بغرب آسيا استطاع أسود الرافدين الفوز بنتيجة (2–1).

وبنفس النتيجة (2–1) حقق العراق الفوز على لبنان في النسخة الأولى، كما كرر الفوز على منتخب الأرز في نسخة 2004 التي أقيمت بإيران بنتيجة (3–1). وفاز العراق على اليمن بنتيجة (2–1) في النسخة التي جرت في الأردن عام 2010.

ولم يتواجه المنتخبان الكويتي والسعودي في منافسات غرب آسيا، لاسيما أن بداية مشاركة الأزرق الكويتي في البطولة جاءت اعتبارا من 2010 فيما جاء ظهور الأخضر خلال نسختي 2012، و2013 فقط.

عودة من بعيد

بعد غياب يمتد لأكثر من ثلاث سنوات بسبب الحظر المفروض يعود منتخب الكويت إلى المنافسات الآسيوية والعربية، آملا في تحقيق نتيجة مشرفة في بطولة غرب آسيا استعدادا لمعترك التصفيات المزدوجة.

وعلى مدار ثلاث سنوات لم تشارك الكرة الكويتية في المحافل الدولية بسبب الإيقاف الذي خيم على الرياضة الكويتية بشكل عام منذ أكتوبر من عام 2015.

واستعادت الرياضة الكويتية بصفة عامة، وكرة القدم بصفة خاصة، عافيتها منذ وقت قريب حيث تم زوال الأسباب التي حرمتها من التواجد في المحافل الدولية.

وكانت الكويت قد استضافت بصورة استثنائية خليجي 23 وظفر بلقبها المنتخب العماني بالفوز على الإمارات في المباراة النهائية.

وتنتظر المنتخب الكويتي خلال الفترة المقبلة مهام صعبة حيث سيشارك في التصفيات الآسيوية المزدوجة والمؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

وهذه التصفيات ستجعل بطولة غرب آسيا المقبلة في العراق بمثابة مفتاح الظهور الدولي والتي تعول عليها الجماهير الكويتية كثيرا للاطمئنان على اللاعبين قبل الدخول في المعتركات القوية.

ويعول الجهاز الفني لمنتخب الكويت بقيادة الكرواتي روميو جوزاك على بطولة غرب آسيا، لخلق توليفة منسجمة تجمع بين عنصري الخبرة والشباب، لاسيما أن الاختيارات الأخيرة للقائمة شهدت دخول عناصر جديدة أغلبها من المنتخبين الأولمبي والشباب.

ويمني الجهاز الفني لمنتخب الكويت النفس بتحقيق نتائج إيجابية في بطولة غرب آسيا، لاكتساب الثقة اللازمة قبل الدخول في مرحلة التصفيات الآسيوية.

وينتظر الأزرق في التصفيات مواجهات من العيار الثقيل أمام أستراليا الأردن تايوان ونيبال. ولن تكون مهمة المنتخب الكويتي سهلة في غرب آسيا، لاسيما أنه ينتظر مواجهات من العيار الثقيل أمام ثلاثة منتخبات قوية هي البحرين، السعودية، والأردن.

يراهن على لقب الهداف

أستون فيلا يحسم تعاقده مع المصري تريزيغيه

لندن – حسم فريق أستون فيلا الإنكليزي تعاقده بشكل رسمي مع اللاعب المصري محمود حسن تريزيغيه قادما من قاسم باشا التركي.

وأصدر النادي الإنكليزي بيانا رسميا الأربعاء عبر موقعه الإلكتروني أكد خلاله التعاقد مع الدولي المصري دون الإعلان عن قيمة الصفقة. وأوضح أستون فيلا أن القيمة المالية للصفقة تتوقف على إنهاء كافة الإجراءات المتعلقة بتصريح العمل للاعب والبطاقة الدولية.

وظفر "الفيلانز" بتوقيع لاعب أندرلخت الأسبق بعد صراع مع سامبدوريا الإيطالي الذي حاول التعاقد معه، لكن النادي الإنكليزي نجح في حسم الصفقة لصالحه في ظل تقارير تفيد بعرضه 15 مليون يورو نظير الحصول على توقيعه.

وبدأ صاحب الـ24 عاما مسيرته الاحترافية ضمن نادي الأهلي المصري قبل الانتقال إلى أندرلخت الذي بدأ معه مشواره في الملاعب الأوروبية.

ويعد تريزيغيه من العناصر البارزة في المنتخب المصري، حيث يلعب بصفة أساسية مع الفراعنة منذ عام 2014 وشارك في بطولة كأس الأمم الأفريقية الأخيرة.

ويذكر أن أستون فيلا، الصاعد حديثا إلى البريميرليغ يضم بين صفوفه الدولي المصري أحمد المحمدي. وأعرب تريزيغيه عن سعادته بالانضمام إلى أستون فيلا الإنكليزي بعدما أتم انتقاله رسميا من قاسم باشا التركي.

> **تريزيغيه يعد من العناصر البارزة في المنتخب المصري حيث يلعب بصفة أساسية مع الفراعنة منذ عام 2014**

وقال في حديث الموقع الرسمي للنادي "أنا سعيد بأنني ألعب ضمن أحد أفضل الأندية بالعالم".

وأضاف "آمل أن أساعد الفريق ليكون ناجحا أكثر، وسأبذل قصارى جهدي لتحقيق ذلك".

وعن دور المحمدي في انضمامه إلى أستون فيلا، قال "المحمدي مثل أخي، صديق مقرب لي، وقائد لمنتخبنا الوطني، حدثني كثيرا عن أستون فيلا، وقال لي إنه ناد مذهل، إن آتيت ستكون سعيدا وسنساعدك، وأنت أيضا ستساعدنا". وأردف الدولي المصري "أنا سعيد لأنني سألعب بجوار المحمدي هنا أيضا، فهو لاعب كبير وإنسان جيد، وسنساعد بعضنا البعض".